

# عميد الهوى

للشاعر

حسنى بلال

## مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادي

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى

الكتاب : عميد الهوى

المؤلف : حسنى بلال

تصنيف الكتاب : شعر

غلاف : محمد عطية

إخراج: أحمد عبد الحليم

المقاس ٢٠ × ١٤

رقم الإيداع : ٢٠١٧ / ٢٣٦٠٩

الترقيم الدولي : 6 - 546 - 776 - 977 - 978

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

# مقدمة

إن الشعر هو الطريق للتعبير عن خلجات النفس، وكما قيل  
الشعر ديوان العرب، فبالشعر نعرف التاريخ أستئذنكم أن  
تعيشوا معى تلك الخلجات التى أحسستها.



# رحمك ربي

رحمك ربي لمن كنت أهواها  
فقد ماتت لما قررت أنساها  
كنت أهديها حسان قصائدي  
فيا تباً لقلبي حين أهداها  
وتباً لقلبي حين حاصره الهوى  
وتباً له لما راح يرعاها  
اليوم طلقت الغرام ثلاثة  
فبات القلب ينكرها والعين تأبأها  
هذي قصائد بعين الهوى خطت  
لحبيبة كنت قبل اليوم أهواها  
فاليوم أمزق فيه كل قصيدة  
وأنكر خطي والقلب يسألاها  
سأقطع لساني إذ قال حبيبتى

وأفقا عيني إذ رمت ألقاها  
اليوم لا حـب بات يجمعنا  
ولا عيون تبث الليل شـكواها  
فما عدت كما كنت عاشقا  
وما عاد بالقلب ظلُّ فيرعاها  
مزقتني حين صد فؤادها  
فقتلتها بأبياتي وقولي لست أهواها  
فعادت إلى بكل شعر عل أنكره  
فقلت هذا قصيدي والهوى تاه  
قالوا أتكر في الهوى ليلي  
قلت من ليلي ومن كان يهواها  
قالوا ثب فأنت كنت حبيها  
قلت كان أنا وأنا لست أرضاها  
ألا تذكرون خيانات ليلي حبيها  
أتذكرون ليلا كان يغشاها  
كانت تضاحكني فأضحك ملء شـدقي

ويضحك صاحبي في محياها  
أنا لن أعود إليك ليلي وإنني  
طلقت الغرام وأياما كنت أحلاها  
اليوم أصبح القلب يا ليلاي جلموداً  
وأحرف الحب ماتت في خباياها  
اليوم يا ليلي قتل الهوى غدرًا  
وقاتل الهوى في السجن يلقاها  
يا قاتلي في كل يوم ولم تنزل  
أبعد قتلي تنوح على رفاتي وتنعاها  
دع الكذب وأعلم بأني عالم  
لأفعال كنت تفعلها واليوم تأبأها  
لا تنكر الحب وقد مزقت مهجته  
ومن يفعل الأفعال حتماً سيلقاها

\*\*\*

# عميد الهوى

أفى الحب مثلى يا خليل عميد  
صب الهوى قد زاره التحديد  
ورأى الجففا فى المقلتين محاربا  
لولا الجففا ما عاده التصريد  
متيم بقدها قد هام قلبى  
وفى الخد حسن قد زاده التوريد  
مولوع بها قلبى إذا سكنت  
أهبت قلبا يطفى منه العتيد  
وإذا ما اليوم غاب ضياؤها  
غاب عن عين الهداة قصيد  
إذا أقبل الليل فكل مفارق  
إلا الجوى لا يطفى التهييد  
قالوا أوصلت من قبل الجففا

قلت نعم وعلى الوصال شهيد  
ابنه العشرين وخمس اليوم زائدة  
صلى قلبى فهواك ليس يجيد  
قلبت قلبى وقلبى حافظ الذكرى  
ومضى الهوى ومضت عليه وحيد  
معاذ الله أن أنسى الهوى  
فلى قلب للنسى ليس يجيد  
خضبت يدى بأدمع كنت أبكيها  
وإن دمعى لولا هواك عنيد  
آليت لغير هواك ليس مرتشفا  
وإذا رشفت فذا الرشف تبريد  
أحسنت بالقلب لولا تركها  
إذ ألهبت ذاك الفؤاد الغيد  
وحيد دعيني وإن شئت أسأليني  
عن الهوى إن الهوى لحديد  
أديرى كأس الهوى فمنه مرتشفى

وحيد فعن سواك الفؤاد حديد  
وسلى حساماً عن ضروس مدليل  
يشيب من هول مطلعها الوليد  
أرغمت فيها من كان يعزلنا  
وقضى الهوى حكماً وفيه وعيد  
وأذلت فيها من كان يجهلنا  
وغدت تحته الأرض وهى تמיד  
وأسرت قوماً من عال قومهم  
فباتوا بعد الحصار عبيد  
وأرحت قلبى وبداله عز  
بعد الجفا عين بلا تجريد

\*\*\*

# حرق الأقصى

حرق الأقصى وقتل العباد فيه  
فما عاد فينا صلاح فيحميه  
فما عاد فينا من يغار لعرضه  
فاقتل ولا تخش من يواليه  
أموات يقعى الكلاب برأسهم  
والكلب يرفض أن يقعى بعاليه  
الكلب يرفض منى لهم شبه  
ويقول أنا الكلب وفي فمن يدانيه  
أيها العرب الكرام أرى المنايا  
دقت اليوم وما تركت لياليه  
رحال أنا والبحر يرفض مركبي  
وترفض مركبي من بحرهم موانيه

صـالـح الـدـيـن جئـتـك زائـرا  
والعـزـم يهـفـو لـمـن يقـويـه  
مـا عـاد الأـقـصـى كـمـا تـركـت محـرراً  
ومـا عـاد فـيـنـا مـن لـه فـيـه  
نـبـكـى ونـشـجـب كـمـا النـسـاء فـويـلـنا  
مـن الحـق إذ تجـلـت مـعـانـيـه  
أقـول والـقـلب بـجـنـي بـات مـنـفـطـرا  
أنا جـريـح ومـا يـدري مـا أـعـانـيـه  
فـالجـرح يـا قـوم أصـبـح غـائـرا  
ولا يـدري الجـرح إلا مـن يقـاسـيـه  
ويـزـيـد الجـرح يـا أمـتـي ألمـأ  
فـقـد الجـرح لـمـن يـواسـيـه  
يـشـكـو لـيـل والنـجـم مـالـاقـى  
فـتـشـكـو النـجـوم مـا تـلـاقـيـه  
أيهـا العـربـي حـتـام وـطـنـك ضـائـع  
وعـرضـك بيـد البـغـايا أنت تـرمـيـه

دنسوا العرض فلم البكا  
هل البكا لمن عدا سيثيه  
جرد السيف من غمده  
فقد مل السيف وطالت لياليه  
فإن رفض السيف الخروج فإنه  
قابل لکن صدئت مخاليه  
جرد السيف فما الموت عيب  
إلا موت يعاب الفتى فيه  
العار يا أمتى ما أنت عالمة  
والعيب يا أمتى ما أنت تدريه  
إن طال الليل فلا بد من صبح  
وإن طال مرض فإن الله مبريه  
لا الموت يسعى إلى شجاع ولا  
ذليل العباد يبقى فالموت يفنيه  
طف وشاهد هل عمر الجناء دوماً  
وهل مات شجاع إلا والله يقضيه

يا هند إني نويت الرحال فاعلمي  
وهل البقاء بأرض ذل أنت ترضيه  
يا هند إن الحسام يرفض غمده  
ويقول لى هلم لما أنت رائيه  
هلم فاحصد رقاب الكافرين فإنها  
حلال بحرب جرى الدماء فيه  
قتلوا النساء بغير حق وإنى  
لقاتل بإذن ربى من ألقىه  
سأحشد أوصال نفسى للجهاد  
وإنى قسما بربى لا أصافيه  
أيها الغادر عهداً أين عهدى  
أيها الكاذب أنا الموت قد جاءت لياليه  
لا تطلب الرحمات منى فإنى  
منفذ بك ما الله يقضيه  
أيها الأقصى منى إليك تحية  
أيها المسرى مبارك والمختار فيه

صلى به المختار والأنبياء وراءه  
فما نام جفن وثلة الأقسام فيه  
العين إن أدمعت فليس مخافة  
لكن حزناً عليك فكيف أخفيه  
دنسوك ولم يقيم من عربنا أحد  
يقولون إننا شركاء فيه  
أسرى النبي منك فنعنم ساريا  
ونعم مقام قد حوى العظماء فيه  
صلى عليك الله يا علم الهدى  
وأكرم بمسرى انت ساربه

\*\*\*

# أطال الدجى

أطال الدجى أم تبدل القمر  
أم خاننى فى حى السهر  
أم أن الليل يخلف مواعده  
وعيونكم بالطول قد أمروا  
أم أمرتم الشمس فاحتجبت  
وغاب عنها العشق والسمر  
لا تنظرى للشيب لى واعلمى  
إنى وان شبت فالوصل أنتظر  
لا تقولى شاخ الفؤاد تلهياً  
وانظرى لدمع قد بات ينحدر  
من مقلة كانت عليه عزيزة  
ما كان الدمع يوماً يقوى ويقتدر

اه لعينيك ثم آهات سأتبعها  
أعينيك قدرى أم أننى القدر  
ماذا صنعت حتى أبيت كما أرى  
عجا لمن للقلب قد عقروا  
فسال دمي على ثيابهم  
فقالوا ذنبك ليس يغتفر  
وجاءوا إلى قلبى على عجل  
وقالوا عيونك للعين قد سحروا  
فقال قلبى معاذ الله إني مؤمن  
وبشرع الله جئت أأتمر  
قالوا إن كان قلبك مؤمنا  
فكيف الهوى يصلى ويستعر  
قلت ما منع إيمان هوى  
وهل الهوى على الإيمان ينتصر  
أحب ليلى ولى عندها عذر  
فليتها قبلت لما جئت اعتذر

قلت لبيك لبيك محراب الهوى  
إني أتيتك حاجا ومعتمر  
أتيت مسالما فلم الفؤاد مدجج  
والقلب يهواك والدمع ينهمر  
على أعتابكم قد جئت معذراً  
وحق لي في الحب أعتذر  
لا تقولى طال انتظاري فإنني  
ينقضى عمري والقلب ينتظر

\*\*\*

# إلى بغداد

بغداد يا قبلة القصاد معذرة  
إن قصرت في الحزن أشعارى  
أنا ابن النيل قد جئت معذراً  
فأقبلى عذرى وامسحى عارى  
أنا من سكت لما تألمتى  
فجاء حظى من بعض أوزارى  
أرض الخلافة ماذا تقول قصيدتى  
وماذا تفيد بعد اليوم أعذارى  
بغداد هل رأيت أكثر منى سفاهة  
حرقت مزرعتى وأبدت أشجارى  
وأيتت الى العدو بألف كفف  
أسلم الرايات وأهمى بالذل مشوارى  
أنا العربى يا بغداد قد هنت

وما هان على العربان مزمارى  
سلموا السيف لمن رام يقتلنا  
وسلموني الحاني وبعض رقاع أشعارى  
وقالوا هاكم الميدان والشعر ينصركم  
فقلت أى شعر والبيت من فحواه عارى  
فعجبوا مما كتبت كأنى أصابنى مس  
فقلت أصاب المس نفسى فأذعت أسرارى  
أنا العربرى ويا مأساة أمتنا  
حبيسة أنفاسنا وبعض كلابهم شارى  
يشرى فى نفوسنا من له مال  
وتئن بالادى وتلعن قبح أسوارى  
تقول لى بالادى ألسنت منى نبتة  
يا جاحدا حتام يساء أحرارى  
حتام فى السجون فلذات كبدى  
وعلام تنهى فى العز مشوارى  
أنا الأمة التى أخذ الزمان بريقها

وضيع الخريف منى بهاء أشجارى  
أنا أمة حق البكا وراثؤها حق  
أنا أمة أقصى الزمان عزها الجارى  
فالدفع فى الملقى حرق لى  
وحق البكا على موت أشعارى

\*\*\*

# مات العرب

ألا ابكٍ فقد مات العرب  
حتى الشجب مات ومات الغضب  
أى شئ يفيد ومدفعى ميت  
ولا أدرى لم الموت وما السبب  
قالوا لنا هذا عدوك فلا تقترب  
واقتل أخاك ويا للعجب  
سألت اخى أتريد قتلى  
قال لى نعم إذا لح الطلب  
أيها الباكي على قبر هنيئاً  
عرفت قبراً وما عرف قبر للعرب  
أجثنا بالطل أم ببطن السباع تختبئ  
وعظامنا وقود فقد غلا ثمن الحطب  
أيها الجندي لا تعجل مماتي

وقف ببابى فقد لا ذ الهرب  
أنا صامت فماذا تقول بنادق  
لا تعرف غير دماء العرب  
تقتلنى بما لأنى أعزل  
و حين اللقاء تراها بدولاب اللعب  
من دنس عرضك قبله  
وجعل النذل من معالى القرب  
قل لهم إن السلاح وجاهة  
لا لحرب فقد مات العرب  
صالح الدين لن يرجع ثانية  
فلا تنادوه واكثروا منا الذهب  
لا تقولوا صالح الدين عائد  
فقد تركتموه بساحة الوغى  
والجيش هذا ينقلب  
ألا لا تدمعى يا عين فماذا يفيد  
أيفيد ميت إذا ولى الذهب

ولئن سألتِ أرايتِ صلاح الدين  
قولى لهم صلاح الدين عنا قد ذهب

\*\*\*

# رسول الهوى

ألهوى لى رسول يرسل  
فمحاسب عن الفراق ويسأل  
ويعلم العشاق أين سبيلهم  
فالعاشقون سبيلهم قد يُجهل  
ويطوف كل منهم متحيرا  
ويقول إني للهوى أتأول  
وتدور بين العاشقين دوائر  
والفوز فيها للفتى يتأمل  
وتقول هذى وتلك بدائع  
فى القول حتى أخرجل  
فيقال هذا المتيم ويله  
من حبها إذ أقبلوا  
ويقول ثان إنه متوهم

جملت سناء فظنها تتجمل  
وترى الحقيقة عند عازلنا  
ظل الحبيب بحبه يتعلل  
وتمضى سنون الهوى ترى  
ويقول آت إنه يتسلل  
متعجبين مما أقول وأفعل  
أفى العمر باق ييذل  
ولو أنهم عرفوا الهوى  
لساروا على السبيل وأكملوا  
لكنهم لم يعرفوا سبيله  
ومضى العمر ولم يعملوا  
ولو أنهم ذاقوا الهوى  
ما كان مثلى يعزل  
قالوا ذات دل حبيبتي  
قللت وإن لم تتدل  
قالوا أمصغ أنت لذلها

قلت أقيـل بأنـي أتـذل  
قالوا نعم ومثلك معدم  
بالهوى وغيرها لا يقبل  
قلت قاتلتى وحق الفدا  
فغدا فى هواك سأقتل  
قالت ستذكر للورى خبرى  
ضحيت صب وغيرك يـخل  
قلت معاذ الله جارتنا  
فلا الذكر بعدى يرحل  
قالت ألعينين أنت العاشق  
أم لجسد مريض ينحل  
قلت وهل مرضت حبيبتي  
قالت بـجـك إنـي أتعلل  
روحك ما عشقت سواها  
فسلى روحى وروحك تكمل  
فالعشق ليس الشكل قاطبة

فالبدر عن شكله يتحول  
كم كان قلبك هائم  
فغدا عليلا ليس يدري الأول  
هذا فؤادى بات عندك بابه  
فالبدر دارك يا حبيبي الأول  
إن قلت إنك ساكن في دارنا  
فأهناً بدار ليس عنك يغفل  
هذا فؤاد بنيت فيه مساكن  
لحبيبة كم كنت هجرا أقبل  
لكن هجر حبيبة لا يوصف  
إني أخاف على غرام يقتل  
إني أخاف لأن قلبي عاشق  
وعوازل قاموا لقلب فأنقلوا

\*\*\*

## دار قاتلتى

يممت دار قاتلتى والقلب يضطرب  
أيعود يسكنها أم سوف يغترب  
قدمت ساقا والأخرى كنت أرجعها  
والقلب بأرض الهوى ليلاه يحتسب  
لا ترق دمي فإني عاشق صب  
ودم أهل الهوى دون الناس ينسكب  
لا تسلىني عما ألقى فإني  
أغزو فؤاد حبيبتي ثم أنسحب  
أخاف إن مس الغرام فؤادها  
وأخشى عليها يوم القلب يقترب  
أحبها زهرة تطيبت بها الدنيا  
والبدر منها الحسن يستلب

أحبها رغم ما القلب لاقيه  
وإني لقلبي عن حب الحب ينقلب  
أحبها رغم أنف عوازلي سأحبها  
وأموت وقلبي على الأعتاب ينقلب

\*\*\*

# قلوص الهوى

كلت قلوص الهوى ليلي فولت  
ولولا العين ما بالساح حلت  
حرام على من كان قبلهموا  
فلما أتت أنزلت ركبا وخلت  
سمعت من الهوى كثرا وزادوا  
فلما رأوا جارتى قالوا تجلت  
قلت متى الوصل إني لأنشده  
قالوا غدا ليتها للهجر ملت  
أمر غدا وليت الغد لاقيةها  
ولولا لقاء غدا ليلاى بلت  
ليت تشوى فؤادى فى ديارهمو  
مدى الدهر ما الغيم استهلت

سقم الفؤاد ثم الهجر أضناه  
فما رأت وجهها حتى استبلت  
يا شاهداً للذي كان يعزلنا  
رفقا بها وإن دمي استحلت  
ولإن قطعت يوم اللقاء وصالنا  
صلى فؤادي يومها واليوم صلت  
كفكفت دمعاً فزادت من لهبي  
وأضمرت قلبي وزادت وتسلت  
قد زاد شوقي إلى ديارهمو  
فيا عجباً لها كيف استدللت  
ولو أنها يوم الفراق حصيفة  
لعلمت هواننا وبالعين استدللت  
خليلي هل زار الهوى ديارهمو  
فاعلمه بما غيمه يوماً أظلت  
اسائل ليلي وفي العين سؤلى  
فتأبى جواباً كأنما الحسناء ضلت

رفقا بليث في البرية حاسر  
غزاة قد رامها خصم فكلت  
وأرجو قبل الممات ليلاى وصلا  
ولو غيرك ماعلى الراجين ضنت  
وأوى إلى ركن بعيد مآله  
إذا فارقت الليلة الظلماء جنت  
وأخفى في الحنايا حزنا يعالجنى  
ويبدو لها إذا الأنات أنت  
فتضحك كأنى ماكنت أهواها  
وما كان من ذكرى ولت  
وأجود بالروح والروح عندى أهون  
فأنا شريد فى الهوى ليلاى ملت

\*\*\*

# الخصمان

قلبي وعقلي في حبها اختصما

قال قلبي أحبها وعقلي احتشم

فبحشا عن حكم إليه يختصما

قال القلب إننا للعين نحتكم

قالت العين إنى كنت ناظرة

فنظر قلبي إلى العين وابتسم

فنادته عين لا تعجل لأحكام

فقد غاض الحب بالعين وانعدم

فعاد العقل وفي العقل أحلام

فقالت العين ألا للحب فاقسم

قال عقلى أحب ياعين قاتلتى

قال قلبي إنه للحب قد سئم

قالت العين أقلب لديك أقوال

قال مالى والحب قد كتم

قالت العين قد فاز الفؤاد

فراح عقلى وهواه قد حزم

قال قلبى أما كنت تمواها

قال عقلى آه لو فهم

أنا الذى أحببتها حتى الجفا

فلما جفت فؤادى جفاى تقدم

حكم فؤادك إن هويت حبيبة

فالعقل لا يدري وإن حكم

والعين والأذن فى الهوى اشتركا

لكن جفا للحب قد هدم

فإن فارقت ففارق كطيف مغادر

ولا تتبع يوم الجفا الندم

وكن كريما إذ أذاك الجفا

فالكريم من شيمه أن يوسع الكرم

أنا الذى هجرتنى وما هجرتها  
وأسلمتها قلبى وقلبى هجرها استلم  
بعثت قلبى عل اليوم لاقبها  
فعداد شاك أن بالجفا اصطدم  
قلت لاتبك ومثلك صين  
لولا هوى من عينها انعدم  
قال أشكو إلى العيون حكايكى  
قلت لكن لاتوسع الندم  
لاتقل ياقلب كيف حكايكى  
لاتسل دمعاً بالعين قد هرم  
قد كان يحكى كل شى بيننا  
سيقول من للقلب قد ظلم  
سيقول إنى كل شى عالم  
لكن قلبى للحب قد علم  
فلن أكمل الهجر هجر أحبة  
فالقلب لاينوى وإن ظلم

إني أحب وليس يكره عاشق  
ما القلب وصل حبيبتى سئم  
إني أحب لأن قلبى عاشق  
للغيد فلکم لغادة رسم  
هذى رسوم كنت فيها فارسا  
وحبيبتى ليلى وحصاننا ابتسم  
وتلك أخرى كنت فيها زهرة  
هى توأمى فى الروح وانقسم  
قد كنت قبل الحب ليلى ضائع  
لكن حبك للأمر قد حسم  
قد كان هم للفؤاد ملازم  
فلما رآك مضى لحقائب حزم  
قد قال إن الحب سيل جارف  
ومضى يقول وحبنا اتهم  
قد جاء ليلى كى يحاكم حينا  
أزلامه ظهرت فقام واستهم

فقالَت أَمَّا زال عاشق ومتميم

قال قلبى ألا ليتَه فهَم

أحبك هذا ختام قصيدتى

هل كان حقاً أم للحب قد وهم

\*\*\*

# العذول

قالت وقد أتعب طبي الـداء  
قم واقلع فقد حل رقباء  
وهل لهم في ظلمنا حق  
وهل يعمى العين إدجاء  
أيا هند مال قومك عزلى  
وهم من بالهجر قد جاءوا  
يذكى نيران حبي فعالمهم  
فمرحى بمن للحق قد أبناء  
إليك عنى فهند حيبتي  
وقلبي وقلبها فى الهوى سعداء  
يرشـفان الهوى من نبعه

وما للهوى في نبعه خلطاء  
فلا يعرف البخل قلب أحبة  
فكيف والهوى من أهله الكرماء  
يا هند غنّ للعازلين وأعلمي  
أن قلبينا في الهوى شركاء  
وهات الكأس وعوداً واعزفي  
يطرب قلب ما لقاءه شقاء  
أنا منذ عهدتك بانة ممشوقة  
وبناء لم يجزه بنساء  
أنا منذ عهدتك والعيون ملائك  
وعيون غيرك في الهوى تعساء  
سوسنة حار الزمان بوصفها  
ومن عطرها قد عطر المجلساء  
سلاف يسلب اللب حسن عينيها

فينتشى من خمرها الندماء  
ودار يأوى الغرام إليه دوما  
فنعم الدار ما حوت غرباء  
لم يفقها في الصفاء سوى السما  
ولولا المخافة ما ربتك سماء  
تبسمت فأظهرت النضيد بثغرها  
فأعمت ناظريها وأكبرها الضياء  
مليحة القد إن شاءت فالحسن يرقبها  
متعلما منها المحاسن والهوا والماء  
أديبة قالت فنعم مقالها  
نطق اللسان فأعجز البلغاء  
ربيبة العز فأكرم بها نسبا  
حسبية وفي العيون بها  
حوراء فكأنما العين سماء صيف

بضفة فكأن الموج رام لقاء  
يا هند ما للقلب من الهوى بد  
إذ رأته بين السواد عصماء  
ماله إلا الرضاء بقولها  
وهل يسع الفؤاد رضاء  
إياك أعنى بالنسيم وحسنه  
وهل لكم في النقا شركاء  
يا هند آه لو تعلمين حكايتي  
وآه لو يدري بها الشعراء  
لقالوا مجنون ليلي اليوم نعدره  
فمجنونها وصاحب الأبيات ندماء  
ندان في الهوى وإن تباعد دارهم  
شريكان فيه وإن لم ير شركاء  
عاشقان وفي المفازة ناخت رواحهم

والشمس ظلهم وسريرهم حصباء  
ما لهم في الوصل من أمل  
عشقوا وضل من هوته ظباء  
حسنا غير أن عيونها حور  
وحور العين قد يطغى النساء  
إلى النساء كل المديح محبب  
ومن منهن لا تقوى الثناء  
يا قيس هات الراح حتى نلتقى  
من لم يهـو فأهله لقطاء  
لقطاء الغرام قد جاءت رواحهم  
يهوون في صبح وفي المساء بكاء  
يا قيس مال ليلي بليت مدامعها  
أيا قيس مالك في الهوى قلاء  
انظر على الرمل عل القلب يتبعها

فأرى رمالى من الجوى سوداء  
وأرى دموعى للحصى باتت مبللة  
ويتعبنى إذا ركبت بحر الحزن أنواء  
أقسمت أن فى الحزن تتبعنى  
ضراء كانت وحالفتنى فيه سراء  
صحبت السراحين فأعجبنى فعالها  
إلا الهوى وما بالهوى رضاء  
كل فى الهوى يرثى لحالته  
فكل العشاق أموات وأين عزاء  
ماتت عن الأحقاد يا هند أفئدة  
عشقت وكرهت فى الهوى الإدجاء  
يا بنت العشرين مالك ليس تنفكين  
عن الصد وفى العيون دعاء  
تقولين يارب وصلأ فالقلب ينشده

وبحسن النوايا يستجاب دعاء  
وتنكريني حين ذكرى أمامكم  
كأني وإياك في الهوى أعداء  
يا هند أعلم أن قلبك خائف  
يخشى مقالا قد قاله الرقباء  
فتغلظين من القول في حقى كأننى  
إياك وقلبي في الهوى أعداء  
ويخال من يسمعك حين تذكرى  
إني طريد وأنتك من تقتلين الطرداء  
وتطمرين كتابة على الرمال كتبها  
بشط الهوى وفي العيون ثناء  
تخافين العوازل يا سوء فعلهم  
فأموات همو وأهل الحب أحياء  
ماذا يفيد القول يا حب مقالهم

وما الحل وقد أوقدت شعواء  
إلا أنا بنار الحب نطفيها  
وفي نار الحب لنار الحق إطفاء  
نار الحب باتت لقلبي مذكية  
وعيناك زاد لنار الحب إذكاء  
أتعجبوا من حدائق بابل كانت معلقة  
فتعجبوا ممن فاق في الحسن جوزاء  
حسن هند قد تاهت به كتي  
وأغفل حسنها لب قد حاز صلحاء  
صلوا فلم يبدروا صلاتهم  
تيمموا وقد فاضت بشطها الماء  
فلم يبدروا ما كانت صلاتهم  
فقالوا الحاء وفي قلبها الهاء  
وقالوا أجننا للصلاة أم أننا

جئنا لنلعب فيزاد الهباء  
يا متعبي في غرامك إنني  
أهوى غراما فيه البدر حذاء  
قوافل العشق هند لكم تبع  
ففي قوافلها عابد ناسك وصلاح  
كلهم جاءوا في الهوى سرا  
وهل يجدى في الهوى سر وإخفاء  
كم فضح الهوى قلبا  
وكم فضحت عيون بالهوى جاءوا  
لله در عيون أفقدتنا صوابنا  
ولله در أفئدة بالهجر قد باءوا  
أرى المدامع بالدم باتت مخضبة  
قلت هذا الغرام وذاك إقصاء  
عجزت في الهوى طوال قصائدي

وهل عرف الهوى أفصح الخطباء  
حرفين جالت قصائدي أمام دارهم  
فرأت من حسنه ما أوغر الرقباء  
الآن هند ثم بعد الآن هند حبيبتي  
فلتشهد يا قمر ولتشهد بنى الجوزاء

\*\*\*

## بين الأجدات

بين الأجدات ليلي قد جئت أرثيها  
بدمع رؤوم فعل الدمع يجيها  
مليحة شاب الزمان وما تبدل حسنها  
ألا ليت يجدي الدمع إذ جاء يكيها  
نبته الحب كانت قبل لقائها عطشى  
فباتت من فيض عيونها الحوراء ترويهها  
فأزهرت في الغرام أجمل زهرة  
وغرد البلبل في غصن البان شدواً يناديها  
يامن كان القلب طوع بناها عذراً  
وأى قريض إذ رمت قولاً يوفيها  
لا تحزني إن لم أقل في حبكم شعراً  
فقد هجرت قصائدي لما رأتكم قوافيها  
وقالت لم يعد لي بعد عيونها وطن

وهل يسطع الشعر يوماً أن يجاريها  
كلمات الشعر تأتي إلى عتباتها طراً  
وترجوها تصبح من جواربها  
الآن أصبحت ليلى في الطي ساكنة  
ومن مثل ليلى لعين كانت تداويها  
مذ غربت شمسها والقلب في ليل  
ومن لدنياى إذ غربت أنوار سيعطيها  
قالوا تخير من بعد ليلى حبيبة  
قلت ما أصبح بالجانب قلب فأهدبها  
وما أصبح لي في الحب من إرب  
فقد ماتت من كان قلبى ساكناً فيها  
لقد رحلت من كان في عيونها سكنى  
ومتتزه العين دوماً في مآقيها  
قالوا اكتويت بحبها فلم العنا  
قلت حية أهواها وبعد الموت أرثيها  
ليلى بباب القلب قد كتبت

وأنا الذى أرجو ألقىها  
ألا ياموت متى القبور تضىمنى  
إلى من جئت اليوم أنعيها  
فقد زادنى شوقاً إليك مجيئها  
فصن عهوداً لى كنت معطيها  
ألم تعاهدنى بأن لقاءنا قارب  
وأنى ولىلى سنبعد فى مراقبها  
قل لها يا قبر إنى لست أنساها  
فهل يا قبر أنت الحب تنسيها  
قل لها إنى تركت الدنيا وجئت أسمعها  
قل لها إنى منذ رأيت عيونها ذائب فيها  
قل لها يا قبر إن القلب أصبح ملكها  
وخبرها فما أخشى حباليطغيها  
قل لها إن الدجى على أصبح محكما  
مذ رحلت فليتنى عما قريب ألقىها  
قل لها مذ غربت والقلب ينتحب

بيكى غراماً فى نواديهـا  
يقول لىلى أبعء الليل ليل  
ويظل لىلا بعء ليل يناجيهـا  
رحمك ربى لمن بالثرى سكنت  
رحمك ربى لمن غربت لىاليهـا  
عذرت من رثى حتى تفرقء وجهه  
وعذرت نفسى وكيف الشعر لىلى يوفيهـا  
لىت الرزاياء أخطأت يوم المنايا  
وضلت طريقهـا والموت لىلى لم يوافهـا  
تذوق النفس الموت حين مماتهـا  
وأذوق الموت كلما حنت لىاليهـا

\*\*\*

# أيهون ودى

أيهون عليك ودى وغيرك يطلب  
وترغب عنى وغيرك يرغب  
قد غر قلبك من غرامى طولته  
حتى ظننت بأنه لا مهرب  
أنا الذى تمننتى الحسان وإننى  
لا أطلب ولكننى من يطلب  
جاوزت غيرى فى الغرام  
وإننى صادق وغيرى بكم يتلاعب  
لا تشح بالوجه عنى فإننى  
بشرع الهوى فإذا به يتأدب  
وفى ولى من الخصال عقائل  
بهن كل ذى عقل للهوى يتقرب  
أنا وإن كنت بين الشعراء مرتحلا

وشعري مشفق يئن ويصـلب  
لكن لى من بنات قصائدى  
قصيدة بها إلى ترجو وترغب  
ألا يا شعر سعدا لمن منه الهوى  
من به الأيام تمضى وتحسب  
أنا الذى فقت الجميع شجاعةً  
ومن فمى الكلام يأتى فتطرب  
يا من جحدت الغرام أفق فإنى  
أجد فيه وغيرى لبابه لا يقرب  
قالوا تمثل فى الهوى مثل  
قلت لمثلى ومن خاننى لا أعجب  
هذى الخيانة باتت مقدسة  
عند من لا أصل له ولا لعليا ينسب  
يا قائلًا إنى خدعت أراك غرا  
والسمع عنك والبصيرة تحجب  
أنا الذى فارقتهم طوعاً

ومتى البكا إذا البلىا تسلب  
حمدت ربي لما فارقتهم بهراً  
فمثلى بمثلهم عن الهدى يتنكب  
أنا من له فى الغرام مدارس  
بها الطلاب من كل حدب يوصب  
شاعر جاءت له الأشعار طوعاً  
ونادته يا من إليه الكلام يقرب  
قلت ليك يا شعر لباك الهوى  
ليك يا من به الخليل يؤدب  
خيلك قد جاءتة الأبيات سائلة  
وصالاً لها عل الكلام يهذب  
أنا يا شعر من وفاك حقاً  
وبكلامى عنك الكلام يصبوب  
رفعت قدرك لما طرقت لبابك  
ومن مثلى فى الكلام مؤدب  
أنا من علمت قيس قولك

فبات بين الفحول يوماً ثيب  
كان قبل مقالتى الأشعار بكرا  
يئن كلامه فى الفلاة ويضرب  
حتى إذا علمته نظم الهوى  
أصبح بين أهل العشق هذا مضرب  
قالوا كقيس فى الغرام وإنه  
لولا كلامى ما كان نظماً يقرب  
يا قيس قم قل لهم من أنا  
وقل لمن غره حلمى فبات يؤجل  
أنا من المسك أرض قصيدتى  
ومائها ورد وبالشعر شعرى يعرب  
أنا من قلت هذه الكلمات شعر  
وهذه الكلمات كفرا تصلب  
أنا شاعر آلت لى الأشعار مملكة  
فلا عنى من الشعراء أحد يجب  
بنو الضاد جمع وإن شئت ما رهم

فالشعر يجمعهم والشعر هذا مذهب  
كلنا في جرير والأعشى لنا نسب  
وكلنا لذى البيان سنسب  
يهزنى من القريض جميله  
فأضحك طراً وطراً أغضب  
أيها الخائن حبي لا تسئل  
عنى ولا أين يوماً أذهب  
طلقت غرامك لما رأيتك خادعا  
ومنعت شعري عن غرامك يكتب  
وقلت لأشعاري لا تذكرى هذا  
الذى على الأجابة يكذب  
وإن كان لا بد من ذكره  
قولى الكذوب والكذوب سيصلب  
على أبواب مدينة العشق هو قائم  
يلحف زوراً يخشى يلام ويعتب  
لا تخف يا من خلفت العهد إنى

عمن يخون العهد قلبى يرغب  
لا تقل قد كان عشق بيننا  
لا تقل عل بالأشعار يدرك مأرب  
هَذَا قَرَارِي فِي الْغَرَامِ وَإِنَّهُ  
مَا كَانَ لِي مِنْ مَصِيرِي مَهْرَب  
مَت بَغِيظِكَ إِنْ قَلْبِي مَوْدِع  
مَدِينَةَ الْعِشَاقِ فَلَيْسَ قَلْبِي يَلْعَب  
قَل لِمَنْ أَرْسَلْتُ طَرَاً إِنْ نِي  
قَرَرْتُ تَرْكُكَ حَيْثُ شِئْتُ فَتَذْهَبُ  
مَا عَادَ فِي قَلْبِي مَكَانَ لِمَثَلِكَ  
مَا عَادَ مِثْلَكَ فِي فَوَادِي يَضْرِبُ  
أَخَذْتُ نَارَ الْحُبِّ فِي قَلْبِ الْهَوَى  
وَمَنْ يَدْرِكُ الْعِشْقَ حَتْمًا يُطَلَبُ  
أَنَا يَا مَنْ غَرَّكَ طَوْلُ حَلْمِي  
حَرِّ لِمَنْ أَشَاءُ مِنَ الْحَسَانِ سَأَذْهَبُ  
كُلَّهِنَّ فِي الْغَرَامِ رَهْنِ إِشَارَةِ

والقوم من حسن شعري يعجبوا  
فأقول هذه الأبيات منى هدية  
لأول حسناء لها القلب طنبا يضرب  
فما أحر سفن الغرام سفينة  
بها الموج يهوى ويقلب  
فسفيني على غير شطكم بات مرساها  
وما قبطان الهوى بالحب عينا يعصب  
إني رأيت منك الفعال ذميمها  
ومن فعالك كل وصل يعطب  
لا تدمعي لا تحلفي بغرامنا  
فكل فعل من فعالك يكتب  
لا ترسلي المرسال إني عازم  
على الفراق وأني لعزمي ينضب

\*\*\*

## لم البكا

سألتها لم البكا ولم الحزن  
قالت قد مات يا ولدى حسن  
وجاءوا إلى بجثة فنكرتها  
قالوا خذيه وادفعي ثمن الكفن  
قلت يا ولدى أين حسن  
قال رأس بـ رأس  
وكل رأس تمتـهن  
قلت لكن قبري لست أملكه  
ففيه جيش قد سـكن  
وبـاعوا لي مـتـرلى  
ومنعوا عن العين وسـن  
وقالوا لي مـن تـكـونين  
وهل ترثين في هذا الوطن

قلت أنا أم الشهيد قتيلكم  
وهل للشهيد في وطني ثمن  
قال المغرور في كبر وغرور  
حسين خذي أو خذي حتى حسن

\*\*\*

# أمرت قلبي

أمرت قلبي بالهجر فعصاني  
وأبي مقالتنا وأحب سـجاني  
وأبي يحدثني عنهموا شيئاً  
وكتمه سرّاً قد زاد أحزاني  
هو قاتلي في كل موقعة  
والروح يملكها والقتل أحياني  
إني أحبك والكل يحسدني  
أحببت قمراً والقمر عنواني  
إني أحبك فأسألني عني  
كم عشقتك يا زهر بستاني  
إني أحب الزهر سيديتي  
فالزهر منك ومنك أـلحاني  
أرسلت سهما عل لـاقيك

فعداد سهمى والهجر أقصانى  
أحبك قولوا لهم فليسـمـعوا  
كم عاشقا غيرى لعنواى  
لاتسألونى أين قلبى ساكن  
فالقلب لا يدرى غير أوطانى  
إن رمت يسكن غير داركم  
يأبى جوابا ويقول إيانى  
قل لى هل كنت تذكرى  
أم أن قلبك يحيا لعصيانى  
فيمما التمتع فى كل معصية  
هذا فؤادى يا صاحب البان  
هذا فؤادى إن شئت فاملكه  
هذا أسير فى قيدكم عانى  
هذا أسير لا ينتوى هربا  
من أسره فالأسر أغوانى  
كم كنت للأسر أكرهه

حتى رأيتك أحببت سجانى  
قالوا عيونك لفؤادنا أسرت  
فقلت مرحى بسجنى وسجانى  
قد بت ليلى فى أسركم حراً  
ما عدت أدرى ليللى أحزانى  
طلقت عهدى بالحب سيدتى  
ما عدت أهوى غير أغصانى  
أحببت غصنى لما بت سيدتى  
تغردين يومى فى طل حرمانى  
فعلمت أنك مازلت تهوينى  
بعد الفراق فىا جل خسرانى  
فلقد ظننتك للعهد ناسية  
ووشى إلى بذاك إخوانى  
قالوا بأنك لغيرنا تهوى  
والقلب مشغول والهجر أهدانى  
لكنى وقد عرفت مولاتى

فالعهد عهدك وعهدنا ثانى  
أحبك والحب منك مرارة  
والهجر منك مرارة العانى  
إني لأهوى والوصال منيقي  
قبل الممات فليت تلقانى  
مالي سواك معلل قلبي  
بوصل فليت القلب يرعاني  
أحبك والحب عندي هدنة  
من الأحزان فليت تنساني  
ليت ينسى القلب نيران  
قد أشعلتها واليوم ترعاني

\*\*\*

## حكايتى وعجوز

آه يا ليلى لو كنت تدرين  
حكايتى وعجوز قد جاز الثمانين  
قال لى إن الغرام مضيع  
وهل الآه شيبني قبل الثلاثين  
علمت الهوى قيسا فأصبح معلماً  
بين من عشقوا والشعر يحوينا  
فمن المعلقات ما كنت كاتبه  
ومن الشعر ما البيداء ينسينا  
أنا آخر الشعراء فى مدن الهوى  
وأول من خطت بنانى الدواوين  
الشعر من فمى ينساب طوعاً  
وغيرى يلوك الكلام فينسى القوانين  
أنا خبر وأشعار الحب مبتدئى

والشعر بدون ليلى ليس يأتينا  
أنا وإن كان قبلى الشعراء قد كتبوا  
فليس من قولهم ما يبدانينا  
فالشعر ليلى قد ملكت حروفه  
فأنا الأمير وبنات الأفكار تدنينا  
فأنا بشط الكلام لى دار  
ودار الهوى ليلى ما زالت تناديننا  
أن آت إن الفـؤاد متـمـيم  
ووصال الأحبة من الأسقام يشفيننا  
قد شفنا الحب كما رأيت وإنه  
حد سيف الهوى لمن يعاديننا  
نظم القصيد يعصى من يداهنه  
ويأتى لنا طوعا والأبيات تأتيننا  
أنا شاعر ما جاد الزمان بمثله  
وكيف للنظم والقوافى أن تجاريننا  
أنا من بشعرى يعرف الشعر

وبقلمي تسود قصائدي فتعلو دواويني  
أنا نـد قـيس وإن كنت فائقه  
فهذا من تواضعي إن شئت تصفيني  
أنا من علمت الشعر كل شويعر  
فبات شاعراً فذاً ينهل من دواويني  
فشوقي والبحثري علمت وحافظاً  
والأعشى وجريرو قيس لا يضاھيني  
أنا من علقوا على وجه السنين قصائدي  
فطارت الركبان تحفظها والشعر يطربني  
أني رفعت بين البرايا شأنه  
وطارت الأشعار بينهموا تقاضيني  
قالت علمتنا للناس حتى كأنهم  
يقول شعراً من يهوى فيقصيني  
إني اغتربت لما رأيت عيونها  
وغرقتي دفنت في طي تلحيني  
هذي أغاني لحنها على وترى

لللىلى عل أوتار الهوى لىلى تلاقىنى  
لا تسألوا الشعر عن ملك حروفه  
فأنا الملك وكلماته هذى جوارىنا  
وأبيات الشعر تأبى أن تصاحب  
صاحباً إلنا فإنها من حوارىنا

\*\*\*

# أيعصيك اليراع

قالت أيعصيك في الشعر اليراع  
قلت إفكا وابن إفك ما أشاعوا  
لكني عن الأيام كتمت شعري  
لما أجذبت وقد حل الضياع  
ماذا أقول وديارنا هُلب  
و نفوسنا للغى باتت تباع  
ماذا أقول وشريفنا بالجلب  
ملقى وبناته تبكى جيع  
يرومها العالج فتعصى أمره  
وزمرة الخير ينهشها السباع  
لا تسألني قلمي لم صامت  
فإن نطق قلمي هل يطاع  
في عصر الدبابنة لا رأى

فقد منع التلفاز وحجب المذيع  
إلا تلفاز لا يفقهه شيئاً  
تلفظه الدنيا أجمعها والأوجاع  
لا يعرف شيئاً عن وطني  
إلا ما يكتبه الصناع  
صناع الوطنية في وطني كثر  
شلت أيديهم إفا ما أذاعوا

\*\*\*

# مليحة القد

مليحة بالقد مالت فتعلق العشاق  
وأبى القلب ألا للحب يشـتاق  
قلت إني أصبحت والقلب يعشـقها  
ومن غيرهم يوقع الميثاق  
لله در قلب ليس يعشـقها  
فكيف والقلب قبل العين يشـتاق  
كم لمت قبل الحب أهل محبة  
فعدرتهم لما ذقت ما ذاقوا  
وبت بين العشاق سيد قومه  
لما لقي القلب ما لاقوا  
وبت وأنا العليل بحبها عجباً

من من قوله يصنع الترياق  
وإلى فؤادى ألا يحب سواهم  
وأقسمت ألا ترى الأحداق  
فما العين لغير الحب رائيه  
وكيف وقد أخذ العين حسنها البراق  
خبرت النساء لأن قلبى شاعر  
يهوى الحسن وبالهوى حداق  
أنا لا أزور للشعر سواقاً  
فأنا من تزورنى الأسواق  
أحبها رغم أنفى أحبها  
وأمدح الطوق إذ حلت الأطواق  
وأمسح دمعى بطرف ردى مخافة  
أن يرى الدمع أو ترى الأشواق  
وأكتم الحب وأظهر لها الجفا

وأخشى أن يـرى شـداق  
أقول عنها إذا ابتعدت حبيبتى  
وسهم الهوى إذ لقيتها مـراق

\*\*\*

## بكت عيون

بكت عيون وغاصت الركب  
على ما قد واجه العرب  
عذراء تعففت في خدرها  
فزاد البغايا بغيبهم غضب  
وقالوا تعالوا نفتري قولاً  
على من قد صانها الأدب  
فلنقل قتلت بريئاً مسلماً  
وقد حملت سفاحاً ونكتب  
أنحن البغايا وهى شريفة  
أهوى من للعز تستلب  
فلنقاطعها حتى تصير ذليلة  
أو يذهب العز عنها وينسحب  
فلنعش في البغى جمعاً  
أو تممت عنها وتنقلب

قالت لأهل الحى إنا بغايا  
وأنا جمعنا بقايانا لمن سلبوا  
قالت بأننا بعنا المدينة  
وإننا لمن للغرب نقترب  
فضاحتنا فماذا ترون أحبى  
أنفتري كذباً والدار نغتصب  
أم نقتل قتلت الأبطال جهراً  
وقد أصاب فكرها العطب  
وعلمت السحر أطفالنا  
فباتوا والعقل يتذبذب  
(مرة كذا ومرة كذا)  
وقالت لهم إنا خصمنا لظالم  
فبات يقتل فينا ويغتصب  
وقام أخوالها يسبون فعلتنا  
وبنا أمثال للبعى قد ضربوا  
وقالوا بأننا خنا القضية

وقد تبرأ من أفعالنا العرب  
قالَت بأن بيوتنا هُـب  
وبأن لسانا للعز نتسب  
ووصمتنا بأننا غرار معزة  
وبأننا من تجب الرقب (الحيات)  
وبأن سـيوفنا طال غيابها  
حتى أبت غمدها القرب (مكان السيف)  
وسـكتنا ولم يقطع سـكاتنا  
إلا لما عيوننا عصـبوا  
فلنجتمع في دارنا أمم  
ولنخبأ ما أظهر اللهب  
فإمما ممات وإمما حياة  
وما العز عن الأحرار ينتقب  
قالَت بأننا عيب الهوى  
وبأننا من تلهه القرب  
وحاكت لنا خيالات ونسج

وقالت هل تقرأ الكتب  
قالت بأننا قوم جهل  
وقوم الجهل الجهل ما غلبوا  
وقالت بأننا خنا الضمير  
وبأننا ممن للعز قد صلبوا  
قالت بأننا وأدنا البنات  
وتركنا الطغاة لنسائنا طلبوا  
وخضنا فكننا كحمر الآف  
نمتطى إذا ما هم و رغبوا  
فما الحل وكيف الصنيع  
وممن يدين شريفة سيقرب  
أيها الأحرار أننا وقود  
وأنتم إذا ما ثرتم اللهب  
فما الموت عنا بعيد  
وممن ينجى إذ رماه الطلب

# أرى الخلافة

أرى الخلافة عنك قد ذهبت  
ماذا تقول و أنت خليفة فينا  
ومن لدين الله من السفهاء يحفظه  
ومن لنا وبلاد الكفر ترمينا  
ومن يجاهد الكفر في جلد  
إذ رام عن نصرة الإسلام يشينا  
يا آخر الخلفاء تعتذر القوافي  
والشعر يخجل منا كيف يأتينا  
وقد ضيعنا من الإسلام منبت عزه  
فبات كدراً بعد الصفو يسقينا  
لله درك يا عبد الحميد وإنه  
من المأسى ما ينسى القوانين  
حفظت الخلافة و كلاب الكفر راقبة

سقوط أمتنا فيعلو من يعاديننا  
حصن قهاوى قد كان يمنعا  
فمن بعد سقوط الحصن يحميننا  
أرى السهام من كل حدب مصوبة  
لصدور أمتنا فمن منها سيحمينا  
وقد سقط درع كنا فى الحرب نلبسه  
فتقلب السهام راجعة لنحور عادينا  
قالوا متى تيم بنو الإسلام أجمعهم  
قلت لما سقطت خلافة كانت تناديننا  
إن حافظوا على ما دمت باقية  
فخنا عهداً كانت ستنجينا  
وهل ضاعت فلسطين يا قوم إلا  
لما ذهب خلافة الإسلام عن أراضينا  
أرى اليوم كل الناس تتحد  
إلا بنو الإسلام وذا يسعد أعاديننا  
فأعيدوا للإسلام راية مجده

و ادعوا معى خلافة الإسلام تأتينا  
لا أذل الله بنو الإسلام للحظة  
ولا رفع الله راية لمن يعاديننا  
تخير الله من الأصلاب تبع أحمد  
وهذا شرف من الرحمن مولينا  
بأننا أتباع خير المرسلين جميعهم  
ومن غيرنا سيرد للدنيا فلسطين  
تجمعوا وتجهروا إن الخلافة ضيقت  
فحق للدنيا البكا والعز بيكينا  
وحق للسيف أن يموت بغمده  
وحق للهيحاء يا قومى تقاضينا  
قالوا الخلافة عين الجمود ورأسه  
قلت الخلافة بيت سيحونا  
أرأيتم الذئب يأكل غير شاردة  
فالיום يأكل إخواننا والغد يأتينا  
أفيقوا من غفلة يا قوم قاتلة

فقد ولى عهد يطل علينا الموالين  
افيقوا فالقدس يا أمة التوحيد ضائعة  
وبغداد تشكوا مراراً من تناسينا  
ودمشق فيها من المآتم كثرة  
وبنت المعز باتت ترجو المجيرين  
لله درك يا أمة كانت للكون قائدة  
فباتت مكبلة تنوح ولا مجبين

\*\*\*

## حکم الحب

ما حکم الحب یلـدنا  
قالـت لی عیب و حرام  
قلت و هل زرت مـدینتنا  
أم أن کلامـک أو هـام  
یا لیلی ما ذنب فـؤادی  
أن یلقى قلب صوام  
یا لیلی ما ذنب عیونی  
أن ترزق جفـن حوام  
أن تحیا عینی فی درب  
أن تحیا معنی الإظلام  
لکن فـؤادی لا یـدری

هل يلبس لبس الاحرام  
أم يمشى فى وطن حبيب  
ويديم القلب النسيان  
يا ليلى ما ذنب دموعى  
أن تعرف كيف الحرمان  
أن يحرم قلبى من حب  
أن يحمى هم الايام  
أن يدرك قلبى عاشقة  
والعشق عدو العصيان  
لا أعرف ليلى أحبابى  
إلاك فأنسى الأكوان  
سأسافر ياليلى دوماً  
وأطوف بأرض العربان  
كى أبحث عنك ببلدتنا

وأهدم سور الأحزان  
وأقارع قوماً عادون  
في حبك كل الألووان  
قالوا إنك ليلي عاشقة  
وبأن القلب سينساني  
وبأنك ما كنت فتاتي  
ماكنت جديراً تهواني  
لكن فؤادي ياليلي  
قد جاء ليهم أقراني  
قد تحكى يوماً قصتنا  
قد تسمع في كل مكان  
لا تخشى أبداً سيدتي  
سـيغني البلبـل الحـاني  
سـيقول بـأنك فـاتنتي

وبأن القلب سيرعاني  
وبأني إن طال غيابي  
لا أعرف لي من عنوان  
ياليلي غير عيون  
قد كانت دو ما عنواني  
إن طال غيابي لا تسلي  
فعليك وصال العنوان  
فهنيئاً ياليلي نوماً  
قد مر بعين همومي  
وهنيئاً ياليلي حلماً  
قد كان يصادف احلامي  
مازلت أحبك ما ذنبي  
قد أذنب قلب ينساني  
لكن إن كنت تحبيني

فأحبك كانت أيامي  
إن قلت بأنك هاجرتي  
لاشك ستحيي أحزاني  
لن أقبل يا ليلي هجرا  
من قلب يقطع أغصاني  
كفي يحيا يوما في دفاء  
قد يهدم سور البستان  
لن أقبل يا ليلي عذرا  
ماعدنر فؤاد خالاني  
يجعلني أضحك من ألم  
يجعلني أمدح سجانني  
مازل هوأكم يكويني  
في ليلي في كل زمانني  
لا تسلي يوما جارتنا

قد كانت يوماً ما تهـوانى  
ستقول بأنى عاشـقها  
قد كانت زهرة احلامى  
لكنى لا أعرف إلا كى  
يا زهرة كل البستان  
قد تختم يوماً قصتنا  
بكلام قد كتب بدمع العـصيان  
بفراق يا ليلى حتما  
بوصال والوصال امانى

\*\*\*

## جئت ليلى

جئت ليلى فيا تعس أياتى  
تقف عاجزة والشعر مرآتى  
كسرت ليلى كل أشرعتى  
وماتت بيم الهوى ليللى صيحاتى  
فما تدرى الهوى من كنت أهواها  
فما عذر أشعارى وما زاد كلماتى  
قطعت ليلى كل أوردتى  
وكتبت شعرا والدمع من ذاتى  
أبكى على قلب قد كان يظلمنى  
حين الفراق وكل الدمع حرماتى  
أبكى على حب قد كان يظلمنى

أبكى على زمن ليس بالآتي  
على قلب لازال يهجرني  
كلما ناديته أبكى على ذاتي  
على قلب ليت يذكرني  
تفديه روحى لورام حياتي

\*\*\*

# بكى الدأماء

جئت أشكو حتى بكى الدأماء  
ورق لحال قلبي في الحب وحناء  
قالت أمثلك في الغرام معذب  
تشكو الهوى ومرامه الإدجاء  
قلت مال عيني للحب ناظرة  
ومرام قلبي في الحب علياء  
تناست اسمي لما بعثت رسالتي  
وقالت من ذا صاحب الإمضاء  
قيل هذا المحب فويله  
قالت من قد كثرت الأسماء  
أياصاحب الوجه الجميل تحية  
مني إليك تحية ودعاء  
إني حفظت العهد لما خنته

ومسحت دمعى وفى العينين أقذاء  
وصبرت حتى قيل ليس بعاقل  
ودهم وهم ظعنوا فما باءوا  
ملكوا فؤادا ليس يدري غيرهم  
فبنى لهم فى اللب قعساء  
هذا قريضى عل يوما تقرئين  
ماعدت أخشى ماقاله الرقباء  
فلتشهدى وليشهدوا أن الفؤاد متيم  
يامن ملكت القلب ليت ثواء  
أيعاب قلبى إذ رأوه متيما  
تالله لا فذاك الوجه وضاء  
وعينان لست أدري كيف وصفهم  
حار قلمى فى وصف حوراء  
غنت لها الدنيا لما رأها تبسم  
وغدت بعد طول الليل أضواء  
إذا غابت رأيت عيني اظلمت

وباتت بعد طول النور ظلماء  
ألا فاشهدوا أن ليلي حيبقى  
وقلبي كهناد هزة الحداء  
حدثني بقول ليس شعر قولها  
وذا شعر ما قاله الشعراء  
لليلى إني لأخشى مما تناننا  
أخشى ألا نثوى هنا رفقاء  
هنا قبر سيحوى يا حبيب رفاتنا  
جننا نزرور فعلا فيه شفاء  
كنا قبل قلبين في بشر  
ألا ليتنا بعد الممات سواء  
إذا جفوت القلب غابت روحه  
وثوى به بعد الجفاء شقاء  
وإذا ضحكت رأيت قلبي ضاحكا  
رغب الحياة وليس فيه عناء  
قالو وجدت الحب هلا وصفته

قلت هاتوا من أمتي الخطباء  
فالحب لا هي كلمة إن قلتها  
ولا هي كلمة إن قالها النجباء  
لا وصف للحب إلا قولة  
إن المحب يرى الحبيب صفاء  
إن قال قولاً قال ذلك جماله  
أو فعل فعلاً قال فيه بقاء  
إن النقائص فيه عين مكارم  
لا شيء فيه إلا وفيه بهاء  
هذا الهوى إن رمت مني وصفه  
إن المعذب في الهوى هو أسعد السعداء

\*\*\*

## جرحك غزة

جرحك ياغزة أبكاني  
فالجرح قديم وأعاني  
والكل سكوت وألمى  
ياويلك منى سجانى  
لن تفرح أبدا بعذابي  
لن أظهر يوما احزاني  
لن أتخضع يوما رايتنا  
لن تركع أبدا أوطاني  
العزة لن تنسى وطننا  
لا يعرف طعم الخذلان  
مالك ياغزة باكية  
وبكاؤك غزة أعياني  
وسهرت الليل بلاذنب

وسهادك يوماً أضناني  
والعرب بنوم قد ماتوا  
قد كرهوا عيش الرعيان  
قد باتوا بينون قصورا  
قد خلعوا ثوب الإيمان  
قد ركبوا ركب المدينة  
ففسوا حلوا الأزمان  
بغداد تئن ولا أحد  
يذكرك ولا في عنوان  
لأحد يفكر في قدس  
والكل يحيى النسيان  
فالحاكم مشغول دوما  
والشعب جريح ويعاني  
والقاضي لا يصدر حكما  
إلا وسيدكر عنواني  
إني من فتت دولتنا

وبانى من يحيى الثانى  
لكنى ياولدى دومما  
أهفو أن تعلقو أوطانى  
أحكام القاضى قد صدرت  
ووصمت بأنى عدوانى  
وبانى من حرق القرية  
وبأن الخونة أعوانى  
وأتى بشهود من وطنى  
وشهود الزور على الجانى  
من فتت ياهذا وطنك  
فأجاب بأنى أنا الجانى  
وأشار بأنى من قتل  
وأضاف فارفق عنوانى  
فتسامر من سمع القصة  
وأثنى صوت يهوانى  
أخرج من وطنك لاترجع

فالوطن مباع فانساني  
وانسى خب الوطن وغادر  
واترك يا ولدى الحاني  
فاللحن حزين أن تره  
محزون أن تسرق حتى أحزاني

\*\*\*

# المؤلف في سطور

مواليد محافظة أسيوط ، مركز الغنايم بتاريخ ١٦-٣-١٩٨٧م  
حاصل على بكالوريوس الهندسة المدنية جامعة اسيوط ٢٠٠٩م  
له من المؤلفات دواوين قلوب الهوى، وقصائد على الطريق،  
ومسرحيات: عنتر و عبلة، والوضع العربي، وكتاب مشاهير  
علماء المسلمين في القرن العشرين.



# الفهرس

٣	مقدمة
٥	رحمك ربى
٨	عميد الهوى
١١	حرق الأقصى
١٦	أطال الدجى
١٩	إلى بغداد
٢٢	مات العرب
٢٥	رسول الهوى
٢٩	دار قاتلتى
٣١	قلوص الهوى
٣٤	الخصمان
٣٩	العذول
٤٩	بين الأحداث
٥٣	أيهون ودى

٦٠	لم البكا
٦٢	أمرت قلبي
٦٦	حكايتي وعجوز
٧٠	أبعصيك اليراع
٧٢	مليحة القد
٧٥	بكت عيون
٧٩	أرى الخلافة
٨٣	حكم الحب
٨٩	جئت ليلي
٩١	بكي الدأماء
٩٥	جرحك غزة
٩٩	المؤلف في سطور